

تقويم فاعلية برنامج التربية الميدانية مسار العلوم
الشرعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر
طالبتها

إعداد

الباحثة/ سمية عبد الرحمن إبراهيم الغشيان

تقويم فاعلية برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالباتها

الملخص:

هدف البحث تعرف مستوى برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، من خلال التعرف على درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي والمدير المتعاون والمعلم المتعاون، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية؛ ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، وقد تمثل مجتمع البحث في جميع طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٧هـ والبالغ عددهن (٤٦) طالبة، أما عينة الدراسة فبلغ عددها (٣٧) طالبة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها رضا الطالبات عن أداء المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون وظهور بعض المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية وأوصي بضرورة تقديم حوافز للمشرفين الأكاديميين والمعلمين المتعاونين المتميزين.

Abstract:

This study aimed to identify the level of evaluation of field education program of Forensic Sciences specialization in King Saud University, through identifying the degree of satisfaction of teacher student about the university supervisor's performance, cooperative manager and cooperative teacher, and to know the most important problems that facing field education students. In order to fulfill the objectives of this research the researcher used surveying descriptive methodology, and she also has used the questionnaire as a tool for collecting data and information in relation to the research, the research community represents in all students of field education from Forensic Sciences specialization in King Saud University during second semester for 1437H. and their number is (46) students, concerning the study sample the number was (37) student the study came up with a group of results the most important of which are female students satisfaction about the academic supervisor and cooperative teacher and appearance of some problems that facing female students of field education where the researcher has recommended by the necessity of providing incentives to academic supervisors and distinguished cooperative teachers.

مدخل البحث:

المقدمة:

خلق الله الإنسان وزوده بأدوات العلم والمعرفة وهي "السمع والبصر والعقل"، والإسلام دين العلم فأول آية نزلت من القرآن، تأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلوم قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق: ١).

فإن العالم اليوم أصبح يدرك الأثر الذي أوجده التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر العولمة في مجالات الحياة جميعها، حيث أسهم هذا التقدم في تغير شامل في جميع مجالات المجتمع وحاجات أفراد، وقد حاولت دول العالم مساندة هذا التطور والاستجابة لمتطلبات الحياة الجديدة للمجتمع والأفراد، وبما أن التربية هي عماد التغير، والمدخل الأساسي، والأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، فلا بد من توفير المعلم/ة القادر على مواكبة التطورات المختلفة في شتى ميادين المعرفة بالعناية به من حيث الإعداد والتدريب المناسبين باعتباره أحد أبرز عناصر النظام التربوي، والأساس في أي تغير منشود (قواسمة؛ الخالدي، ٢٠٠٩).

ويولي المسؤولون عن التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالتعليم مما أدى إلى قيام نهضة تعليمية على مستوى التعليم العام بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة. ولقد كان للمسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية محاولات جادة في تغير بنية التعليم الجامعي بغرض مساندة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع السعودي.

ومن ذلك ما تقوم به كلية التربية من مهمة الإعداد المهني للطالب/ة للمعلم/ة وتدريبه على الطرق الحديثة في التدريس من خلال مقرر التربية الميدانية، فهناك عدد من الخبرات والكفايات يمكن أن تكتسب في تلك المرحلة مثل الأهداف التعليمية والتعامل معها وإجراءات التحقق منها، ومهارات التخطيط والإعداد للدروس وكيفية التعامل مع التلاميذ وإدارة الصف وحفظ النظام واستخدام الأنشطة التعليمية والتكنولوجيا المساعدة على تنفيذها والتدريب على عمليات التقويم ووضع الدرجة للتلاميذ (الزهري، ٢٠١٥).

الإحساس بمشكلة البحث:

تولي كلية التربية في جامعة الملك سعود اعتناءً بالغاً لإعداد وتأهيل التربويين المميزين أكاديميًا، ورغم هذا الاهتمام البالغ إلا أنه لازالت هناك بعض المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية بصفة عامة وطالبات العلوم الشرعية بصفة خاصة، والتي تشكل عائقًا في تحقيق الأهداف المرجوة من التربية الميدانية، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي تناولت برامج التدريب الميداني، حيث أشارت دراسة السلخي (٢٠١٠)

إلى أن من أكثر المشكلات التي تواجه طالبات التدريب الميداني الخوف من تقييم المشرف، وصعوبة التنسيق بين التربية الميدانية ومساقات أخرى في نفس الفصل الدراسي، وكثير المشكلات المتعلقة بالإمكانات المادية والوسائل التعليمية، في حين توصلت دراسة أحلام الفقعاوي (٢٠١١) إلى أن درجة رضا الطالب عن أداء المشرف الجامعي، المدرس المتعاون، المدير المتعاون في التربية العلمية لإعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية في جامعات قطاع غزة في الإعداد العملي كان بنسبة ٦٧,٢%

مشكلة البحث:

ومن ثم فإن مشكلة البحث تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت تقويم برامج التربية الميدانية تخصص مسار العلوم الشرعية رغم أهمية ذلك التقويم في التطوير، ومن ثم فإن الدراسة تتمحور حول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تقويم برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالباتها؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن سؤال رئيس وهو: ما مستوى تقويم برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالباتها؟ وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

١. ما مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية؟
٢. ما مستوى رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي؟
٣. ما مستوى رضا الطالب المعلم على أداء المدير المتعاون؟
٤. ما أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف عام وهو تعرف مستوى برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية في كلية التربية جامعة الملك سعود. من خلال تعرف:

١. درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي.
٢. درجة رضا الطالب المعلم على أداء المدير المتعاون.
٣. درجة رضا الطالب المعلم على أداء المعلم المتعاون.

٤. أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية.

٥. بناء استبانة لتحقيق هذه الأهداف تطبق على عينة البحث.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث بصفة عامة من أهمية دور التربية الميدانية، حيث تعتبر من أهم العناصر في إعداد المعلمين بل تعد الركن الأساسي والحيوي لعملية الإعداد إذ يتعامل فيها الطالب المعلم بشكل مباشر مع المواقف التدريسية.

وجاء هذا البحث للكشف عن مستوى برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية في كلية التربية جامعة الملك سعود وتتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- إفادة القائمين على برامج إعداد المعلم في كليات التربية بصفة عامة وفي كلية التربية في جامعة الملك سعود بصفة خاصة في مراجعة وتطوير البرامج التربوية بشكل مستمر، ومعرفة نقاط القوة فيها وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها.
- الطالبات المعلمات في الكليات التربوية.
- المشرفات الأكاديميات على طالبات التربية الميدانية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: برنامج التربية الميدانية كلية التربية جامعة الملك سعود مسار العلوم الشرعية.
- الحدود الزمانية: تقتصر الحدود الزمنية للبحث الحالي على العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥-٢٠١٦م.
- الحدود البشرية: طالبات التربية الميدانية في كلية التربية جامعة الملك سعود مسار العلوم الشرعية في العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥-٢٠١٦م.

- مفاهيم البحث:

١. التقويم:

عرفت أحلام الفقعاوي (٢٠١١) التقييم بأنه طريقة يمكن من خلالها التحقق من مدى فاعلية الجانب التربوي بجزأيه النظري والعملي من برنامج إعداد معلمي التعليم الأساسي في كليات المعلمين بالجامعات.

وتتبنى الدراسة التعريف الإجرائي للتقييم الذي هو: طريقة يعرف بها مدى فاعلية برنامج التربية الميدانية ومستوى تحقيقه للأهداف التي وضعتها جامعة الملك سعود والتعرف على أهم المشكلات التي تعيق تحقق تلك الأهداف.

٢- التربية الميدانية:

يعرفها مرعي وشريف (٢٠٠٩) بأنها: مجمل الأنشطة والخبرات التي تنظم في إطار برامج تدريب المعلمين لمساعدته على اكتساب الكفايات المهنية والسلوكية التي يحتاجها في أدائه لمهامه التعليمية.

وترى الدراسة أنه يمكن تعريف التربية الميدانية إجرائيًا وفقًا للبحث الحالي بأنها: مقرر دراسي من مقررات كلية التربية في جامعة الملك سعود يسجل منفردًا في آخر فصل دراسي ويشترط لتسجيله أن يكون الطالب أتم بنجاح كافة متطلبات التخرج ويهدف إلى توفير خبرات عملية تساعد في تخصصه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: التقييم التربوي:

يعد التقييم التربوي الهادف بمثابة الجسر لعبور المسافة بين الواقع المعاش والأهداف المرجوة، وهو بهذا طريقة المربين للانتقال بالممارسة التربوية مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون، وبالتالي تطوير وتحسين عملية التعليم، كما يستمد التقييم أهميته من إصدار الأحكام والقرارات في الميدان التربوي.

ولكي يحقق أي برنامج تربوي أهدافه التي يسعى لها لا بد أن تصاحبه عملية تقييم من بدايته حتى نهايته ليتبين صاحبه عناصر القوة فيه فيعمل على تثمينها وعناصر الضعف فيعمل على التغلب عليها وعلاجها. كما أن التقييم يمثل أساس لأجراء أي تجديد أو تطوير تربوي يهدف إلى تحسين العملية التربوية في أي مجتمع. كذلك ينظر إليه من قبل جميع متخذي القرارات التربوية على أنه الدافع الرئيسي الذي يقود العاملين في المؤسسة التربوية على اختلاف مواقعهم إلى العمل على تحسين أدائهم وممارساتهم وبالتالي مخرجاتهم. ولقد أثبتت الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين دور التقييم في تطوير البرامج التربوية حيث أثبتت دراسة السبع وغالب وعبد (٢٠١٠) التي هدفت إلى تقييم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير

الجودة الشاملة حيث كان من نتائج هذه الدراسة ضعف توافر معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر قسم اللغة العربية والطلبة وأوصت هذه الدراسة بضرورة تقويم برامج إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة باليمن.

ماهية التقويم:

تعني كلمة تقويم الاستقامة أو تحديد مدى قيمة شيء معين أو حدث معين، وقد وردت لفظة تقويم في القرآن الكريم في قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) والتقويم في هذه الآية اعدل ما يكون. وفي اللغة كما ورد في قاموس النجد يقال قوم الشيء بمعنى عدله وقوم السلعة بمعنى قدر ثمنها، وقوم الشيء تقويمًا أي جعله مستقيمًا (ربيع، ٢٠١٣).

ويختلف الكثير حول مفهوم التقويم التربوي، كما أن هناك خلط بين مصطلح القياس والتقويم لأنها جميعًا متضمنة في عملية واحدة، لكن مفهوم التقويم يختلف تمامًا عن مفهوم القياس فالقياس هو إعطاء قيمة رقمية أو عددية لصفة من الصفات طبقًا لقواعد محددة مثل قياس تحصيل التلميذ أو قياس ذكائه وتنتهي عملية القياس بإعطاء الدرجة، أما التقويم فيبدأ من هذه الدرجة فيفسرها، ويقوم بإصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء هذه الدرجة وفي ضوء الأهداف المحددة وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة، وهذه المعلومات قد تكون معلومات وصفية غير كمية. وغالبًا ما يكون التقويم مستمرًا، فنحن نقوم بعملية التقويم لنطور أو نعدل أو نعالج، وبعد التطوير أو التعديل أو العلاج، نقوم بعملية تقويم أخرى لنرى مدى نجاحنا في البرنامج الذي وضعناه (أبو علام، ٢٠١٤).

وقد عرف ربيع (٢٠١٣) التقويم بأنه "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة ما يتضمنه أي عمل من الأعمال من نقاط القوة والضعف ومن عوامل النجاح أو الفشل في تحقيق غاياته المنشودة منه على أحسن وجه ممكن"

وتشير مها العبودي (٢٠١١) إلى أن التقويم إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية، لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق أهدافها، ويزيد من فاعليتها وكفاءتها، وانسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارها.

ولعل أقرب التعريفات إلى البحث الحالي هو ما ذكره السبع، وغالب، وعبيد (٢٠١٠) حيث عرفوا التقويم بأنه عملية تشخيصية تهدف إلى إصدار حكم على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد المعلم والكشف عن جوانب الضعف والقوة في البرنامج الحالي للعمل على تلافيها.

أهمية التقييم:

أشار العتيبي والربيع (٢٠١٢) في دراستهما إلى أن التقييم هو الآلية المناسبة لتتحول الجامعة من كونها جامعة تقليدية إلى مؤسسة تعليمية حديثة تسعى لتحقيق أهداف ومخرجات تعليمية وتضع التعلم في مقدمة أولوياتها.

وتكمن أهمية التقييم في كونه يساعد المؤسسة التعليمية على التأكد من مدى تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية الأمر الذي يؤدي لتصحيح مسارها في ضوء أهدافها.

كما أثبت ذلك دراسة ريماء العيشان، العبادي، محمد (٢٠١٣) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج التربية الميدانية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب جامعة الزيتونة الأردنية من وجهة نظر الطالبات المعلمات حيث أظهرت النتائج ظهور بعض السلبيات في برنامج التربية الميدانية المطبق في جامعة الزيتونة وقدمت هذه الدراسة عددًا من التوصيات أهمها ضرورة تطوير وتحديث برنامج التربية الميدانية من حيث الجوانب الفنية والإدارية المصاحبة له وضرورة تحسين درجة التواصل والتعاون بين الجامعات والمدارس المتعاونة.

أسس التقييم:

يرتكز التقييم التربوي الحديث على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تتماشى مع فلسفة التربية الحديثة وتنسجم إلى حد بعيد مع أهدافها وتوجهاتها كما أوردها ميخائيل (٢٠١٢) وعثمان (٢٠١١) وتلخص فيما يلي:

١. أن يكون التقييم مراعيًا للأهداف، فلا بد أن يرتبط التقييم ارتباطًا وثيقًا بالأهداف.
٢. اختيار أداة التقييم المناسبة للأهداف، فتحديد الهدف من التقييم يتطلب اختيار أداة التقييم الملائمة لهذا الهدف دون غيره وتوظيفها في خدمته.
٣. أن تكون أدوات التقييم متنوعة، فكلما تنوعت أدوات التقييم لدينا كلما زادت معلوماتنا عن المجال الذي نقوم به.
٤. أن يتوفر في أدوات التقييم صفات الصدق والثبات والموضوعية.
٥. أن يتسم التقييم بالشمول لجميع جوانب الموضوع المراد تقييمه.

أنواع التقييم:

للتقييم أنواع عديدة أشارت إليها أحلام الفقعاوي (٢٠١١) وتتمثل في:

- التقويم البنائي: ويهدف إلى تقويم حقائق وبيانات بين فترة وأخرى للمسؤولين عن العملية التعليمية من أجل تعديل كل خطوة من خطوات الموقف التعليمي.
- التقويم التراكمي: ويهدف إلى تعديل الموقف التعليمي ككل أي إنه ينصب على الصورة الكلية للموقف التعليمي بعد إنجازه.
- تقويم الوضع: ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تفحص الحالة الراهنة للنظام التربوي القائم وما يتصف به من مميزات وعيوب كما أنه يهدف إلى تحديد المواطن التي تكن بالأهداف المنشودة في المواقف التعليمية وتحديد المشكلات التي يعاني منها المتعلم نتيجة مروره بتلك المواقف ثم إيجاد العلاج الملائم لها عن طريق إعادة النظر القائم لتغييره أو تطويره.

ولقد أثبتت الدراسات دور التقويم في معرفة الوضع الراهن للبرامج التربوية حيث أشارت دراسة برزنجي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على واقع برامج إعداد الطالب المعلم بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وأتضح من خلال تفسير وتحليل النتائج على المقررات التي طبقت عليها الاستبانة أن هذه المقررات لا تحوي في مجملها على عدد كبير من معايير الاعتماد الأكاديمي من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة والتقويم وكانت أهم التوصيات ضرورة مراعاة وضع الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية.

المحور الثاني: التربية الميدانية:

تعد التربية الميدانية من أهم جوانب إعداد المعلم حيث تعتبر أساس الجانب التربوي المهني من عملية الإعداد، وبدونها تصبح برامج إعداد المعلمين برامج نظرية تكون فائدتها محدودة، فهي تتيح الكثير من المواقف التعليمية العملية لطلاب التربية الميدانية، وتساعد على تنمية تفهمهم للحياة المدرسية بمختلف جوانبها.

ماهية التربية الميدانية:

عرفها قعدان وحميدة (٢٠١٤) بأنها النشاطات المختلفة والخبرة الهادفة التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدرج بدءاً بالمشاهدة ثم يشرع بتحمل الواجبات إلى أن تصل إلى ممارسة أعمال المعلم المتعاون ممارسة كاملة. ويرى أبو الضبيعات (١٤٣٠هـ) أنها "التطبيق الفعلي لمجموع الحقائق والمفاهيم والمعلومات التي اكتسبها الطالب أثناء إعداده الأكاديمي". ويرى الخزرجي (٢٠١٤) أنها خبرة يكتسبها الطلاب المعلمون بهدف التدريب على التدريس وتتضمن الزيارات الميدانية والأنشطة والمشاهدة والتطبيق الفردي تحت إشراف وتوجيه أساتذتهم التربويين بهدف إعدادهم وتدريبهم لمهنة التدريس.

واستنباطاً من مما سبق ومع تعدد تعريفات التربية الميدانية فإنها لا تخرج من كونها الجانب التطبيقي المنظم الذي يمارس فيه الطالب المعلم دور المعلم في المدرسة تحت إشراف عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

أهمية التربية الميدانية:

تكتسب التربية الميدانية أهميتها من أهمية كليات التربية لكونها الكليات المهنية التي تخرج الكوادر التدريسية بالاختصاصات العملية والإنسانية لسد احتياجات المدارس، وتمثل التربية الميدانية المختبر الميداني لتطبيق مبادئ التدريس واكتساب أخلاقيات المهنة، ففي التربية الميدانية يتعرف الطالب المطبق على خصائص التدريس الفعال ويدرك طبيعة مهنة التعليم ومسؤولياته، فضلاً عن ممارسة الخبرات المدرسية المختلفة، وقد أكدت الدراسات والبحوث التربوية على أهمية خبرة التربية الميدانية في تكوين الطالب المطبق من الناحية المهنية والشخصية.

ويرى الزهيري (٢٠١٥، ص ١٧) أن أهمية التربية الميدانية يتحدد في الجوانب التالية:

١. تعد التربية الميدانية خبرة فريدة لمدرس المستقبل للتفاعل الميداني المباشر مع الطلاب وبيئة المدرسة في مواقف حقيقية.
٢. تمثل التربية الميدانية فرصة حقيقية للطلاب المطبق، يختبر فيها رغبته الحقيقية تجاه مهنة التدريس، ومن ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المدرسي.
٣. تسهم التربية الميدانية في تأهيل الطالب المطبق لاكتساب المهارات الأساسية للتدريس، بتطبيق النظريات والمبادئ التربوية في بيئة الصف الدراسي التي تمثل ميدان عمله في المستقبل.
٤. تسمح التربية الميدانية للطلاب المعلم بتنمية علاقات مباشرة مع الممارسين مع أصحاب الخبرة في التدريس، ومع الهيئة الإدارية بالمدرسة، وأولياء أمور الطلاب.

أهداف التربية الميدانية:

تهدف التربية الميدانية بشكلها الجوهري إلى الربط بين النظرية والتطبيق عند إعداد المعلم، وتتضح أهم أهداف التربية العملية كما أوردها العجارمه (٢٠١٥):

١. تزويد الطالب المعلم بمجموعة المفاهيم والمبادئ النفسية والتربوية التي تمكنه من العمل داخل البيئة الصفية.
٢. تزويد الطالب المعلم بفرص لتطبيق المبادئ والمفاهيم والأساليب والوسائل التي تعلمها بالمعهد أو الجامعة ثم اختبار مدى صلاحيتها وملائمتها لواقع التعليم.
٣. تزويد الطالب المعلم بفرص واقعية ومباشرة لملاحظة تلاميذ المؤسسة التربوية والتعرف على حقيقتهم نفسيًا وسلوكيًا وتربويًا إذ تساعد هذه المعرفة المتدربين على تطوير أساليب سلوكية ملائمة للتفاعل مع التلاميذ ومعالجة حاجاتهم. حيث توصلت دراسة إشراقة خير الله ومشرف (٢٠٠٩) إلى عدد من النتائج أهمها ان برنامج التربية الميدانية يكسب الطالب المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الدرس والقدرة على التفاعل والتعاون بينه وبين التلاميذ.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة موضوع البحث الحالي (تقويم برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طالباتها) وتحقيقًا لأهداف البحث فقد اعتمد في إجراء هذه البحث على المنهج الوصفي المسحي والذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات من الأفراد الممثلين لعينة البحث موضع البحث، وهذا يعني أن عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص واختلاف آرائهم حول موضوع البحث (الملحم، ٢٠٠٧)، ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات؛ عبدالحق؛ عدس، ٢٠١٤).

مجتمع البحث:

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف، ٢٠١٢) ويتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الطالبات المسجلين لمقرر التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود والبالغ عددهن (٤٦) طالبة.

عينة البحث:

تم أخذ جميع الطالبات المسجلات لمقرر التربية الميدانية بقسم المناهج وطرق

التدريس مسار العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود كعينة للبحث، حيث تم توزيع (٤٦) استبانة، استردت منها (٤٣) استبانة، الصالح منها للتحليل (٣٧) استبانة، وبذلك أصبحت عينة البحث (٣٧) طالبة من الطالبات المسجلات لمقرر التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود.

أداة البحث:

اعتمد البحث على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، ك أجل تقويم برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية من وجهة نظر الطالبات، والاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، حيث تقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة (عبيدات؛ وآخرون، ٢٠١٢). وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مقياس الترتيبي الخماسي (١-٥) الذي يبدأ من (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق مطلقاً). وتكونت الاستبانة من جزئين رئيسيين، الجزء الأول خاص بالبيانات الديموغرافية لأفراد طالبات التربية الميدانية في قسم العلوم الشرعية، أما الجزء الثاني فعبارة عن خمسة محاور، والتي يعبر مضمونها عن المتغيرات الفرعية للبحث ويتبع كل محور عدد من العبارات.

صدق أداة البحث:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢)، كما يُقصد بالصدق شمول أداة البحث لكل العناصر التي يجب أن يحتويها البحث من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها (عبيدات، عبد الحق؛ عدس، ٢٠١٤)، ولقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث والتي تتناول تقويم برنامج التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالباتها، عرضت على المحكمين للاسترشاد بأرائهم. وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها

المحكمون تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حيث كانت الاستبانة في صورتها المبدئية ملحق (١) وبعد إجراء التعديلات أصبح الاستبيان في صورته النهائية ملحق (٢).

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم تطبيقها ميدانيًا وعلى بيانات العينة تم تطبيق الاستبانة على (١٧) فردا كعينة استطلاعية بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (pearson) وتبين أن المحاور تمتع بارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة وصدقها في قياس ما تم وضعه من أجلها كما هو مبين بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=١٧)

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول: مدى تحقق أهداف برنامج التربية الميدانية	١	*.٥٠٤	٣	**٠,٨١٢	٥	**٠,٦١١
	٢	**٠,٧٧٤	٤	*.٣٦٥	٦	**٠,٦٤٠
المحور الثاني: درجة رضا الطالبة عن أداء المشرف الأكاديمي	١	**٠,٦١٩	٤	*.٥٤٨	٧	**٠,٥٥٠
	٢	*.٣٨٥	٥	**٠,٧٣٣	٨	**٠,٦٥٤
	٣	*.٤١٢	٦	**٠,٨٦١	٩	*.٤٤٤
المحور الثالث: درجة رضا الطالبة المعلمة عن أداء مديرة المدرسة	١	*.٥٧٢	٤	**٠,٩٥٦	٧	**٠,٧٤٦
	٢	**٠,٧٨٤	٥	**٠,٩٣٩		
	٣	**٠,٨٧٣	٦	*.٣٠٢		
المحور الرابع: درجة رضا الطالبة عن أداء المعلمة المتعاونة	١	*.٤٢٣	٤	**٠,٨٤٢	٧	**٠,٧٩٥
	٢	**٠,٧٨٤	٥	*.٣٦٠	٨	**٠,٨٠٦
	٣	**٠,٨٢٢	٦	**٠,٦٣٤		
المحور الخامس: أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية	١	**٠,٧٥٩	٤	**٠,٨٣٣	٧	*.٥٢٧
	٢	*.٤٤٧	٥	**٠,٨٦٦	٨	**٠,٧٨٥
	٣	*.٥٥٦	٦	*.٤٩٥		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع المفردات المكونة للاستبانة تساهم في زيادة الثبات لهذا الاستبيان، كما يتضح أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة للاستبانة وبين المجموع الكلي للمحور وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١.

إجراءات الثبات:

تم التحقيق من ثبات الاستبانة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن=١٧)

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: مدى تحقق أهداف برنامج	٦	٠,٦٠٤
المحور الثاني: درجة رضا الطالبة عن	٩	٠,٦٨٦
محور الثالث: درجة رضا الطالبة المعلمة	٧	٠,٨٤٨
محور الرابع: درجة رضا الطالبة عن أداء	٨	٠,٨٢٠
المحور الخامس: أهم المشكلات التي	٨	٠,٧٨٢
معامل الثبات العام	٣٨	٠,٨٥٧

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث تراوح بين (٠,٦٠٤ - ٠,٨٤٨) وبلغ معامل الثبات العام (٠,٨٥٧) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

الأساليب الإحصائية للبحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا، والحدود العليا) المستخدمة في محاور الاستبانة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول (٣) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث لمقياس ليكرت الخماسي

الوصف	المدى
موافق بشدة	٥,٠٠ - ٤,٢١
موافق	٤,٢٠ - ٣,٤١
محايد	٣,٤٠ - ٢,٦١
غير موافق	٢,٦٠ - ١,٨١
غير موافق مطلقاً	١,٨٠ - ١,٠٠

وللإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وكذلك للتحقق من وجود علاقة كلاً منهما.
- معامل ألفا كرونباخ (alphaCronbach's) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.
- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع البحث عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد مجتمع البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

مناقشة نتائج البحث:

أولاً: خصائص عينة البحث:

يمكن عرض خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للمبنى المدرسي من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمبنى المدرسي

النسبة	التكرار	المبنى المدرسي
٨٩,٢	٣٣	حكومي

النسبة	التكرار	المبنى المدرسي
١٠,٨	٤	مستأجر
١٠٠,٠	٣٧	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمبنى المدرسي، ويتضح من النتائج أن (٣٣) طالبة من الطالبات عينة البحث يطبقن التربية الميدانية مبنى حكومي وقد بلغت نسبتهن (٨٩,٢%) وهن النسبة الأعلى، مقابل (١٠,٨%) طالبة يطبقن التربية الميدانية في مبنى مستأجر.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات البحث:

السؤال الأول: ما مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية؟

للتعرف على مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع البحث، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع البحث نحو مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها

م	العبرة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
---	--------	----------------	-----------------	-------------------	---------------

			غير موافق مطلقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
٤	٠,٨٦	٤,٢٤	١	١	١	١٩	١٥	ت	وفرت التربية الميدانية خبرات عملية ساعدت الطالبة المعلمة على اكتساب المهارات والاتجاهات المهنية للمعلم.
			٢,٧	٢,٧	٢,٧	٥١,٤	٤٠,٥	%	
٢	٠,٩٥	٤,٣٥	١	١	٣	١١	٢١	ت	إتاحة التربية الميدانية للطالبة المعلمة فرصة لاكتساب المهارات الأساسية للتدريس مثل مهارة تخطيط الدروس اليومية ومهارة توزيع المنهج الدراسي ومهارة إدارة الصف.
			٢,٧	٢,٧	٨,١	٢٩,٧	٥٦,٨	%	
١	٠,٨٩	٤,٣٨	١	١	١	١٤	٢٠	ت	إتاحة التربية الميدانية فرصة للطالبة المعلمة لمعرفة قدراتها وإمكاناتها التدريسية.
			٢,٧	٢,٧	٢,٧	٣٧,٨	٥٤,١	%	
٦	١,١٣	٣,٨١	٢	٣	٦	١٥	١١	ت	ساعدت التربية الميدانية على تنمية ميول إيجابية للطالبة المعلمة نحو مهنة
			٥,٤	٨,١	١٦,٢	٤٠,٥	٢٩,٧	%	

التدريس.									
٥	١,٠٣	٤,٢٢	١	٣	١	١٤	١٨	ت	مكنبت التربية الميدانية الطالبة المعلمة من استخدام استراتيجيات التدريس وتجربتها.
			٢,٧	٨,١	٢,٧	٣٧,٨	٤٨,٦	%	

يشير الجدول رقم (٦) إلى: أن محور تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود في الرياض ويتضمن (٦) فقرات، وأشارت النتائج أن أفراد عينة البحث من طالبات التربية الميدانية موافقات بشدة على تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٢ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تشير إلى خيار "موافق بشدة" في الاستبانة، مما يشير إلى أن برنامج التربية الميدانية حقق أهدافه.

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث نحو الموافقة على مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة البحث حول مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية ما بين (٣,٨١ إلى ٤,٣٨) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة، وموافق) في الاستبانة، مما يوضح التفاوت في موافقات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية، وتمثلت أبرز ملامح تحقيق أهداف برنامج التربية الميدانية في الموافقة على العبارات رقم (٣، ٢، ٦، ١، ٥، ٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (إتاحة التربية الميدانية فرصة للطالبة المعلمة لمعرفة قدراتها وإمكاناتها التدريسية) في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس مدى تحقق أهداف برنامج التربية الميدانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨).
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (إتاحة التربية الميدانية للطالبة المعلمة فرصة لاكتساب المهارات الأساسية للتدريس مثل مهارة تخطيط الدروس اليومية ومهارة توزيع المنهج الدراسي ومهارة إدارة الصف) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس مدى تحقق أهداف برنامج التربية الميدانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (ساعدت التربية الميدانية الطالبة المعلمة على التعرف على واجبات ومسؤوليات المعلم) في المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس مدى تحقق أهداف برنامج التربية الميدانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).

٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي: (وفرت التربية الميدانية خبرات عملية ساعدت الطالبة المعلمة على اكتساب المهارات والاتجاهات المهنية للمعلم) في المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس مدى تحقق أهداف برنامج التربية الميدانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٤).

السؤال الثاني: ما مستوى رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي؟

للتعرف على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع البحث، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً			
١	قامت المشرفة الأكاديمية ت	١٤	١٢	٣	٧	١	٣,٨٤	١,٢١	٧

			٢,٧	١٨,٩	٨,١	٣٢,٤	٣٧,٨	%	بزيارة الطالبة المعلمة ثمان زيارات خلال فترة التدريب الميداني.
٢	٠,٩٤	٤,٣٢	١	١	٣	١٢	٢٠	ت	وجهت المشرفة الطالبة المعلمة لاستخدام طرائق تدريس متنوعة.
			٢,٧	٢,٧	٨,١	٣٢,٤	٥٤,١	%	
٣	٠,٩٢	٤,٣٨	١	١	٢	١٢	٢١	ت	المشرفة تحضر مع الطالبة المعلمة في أثناء تدريسها داخل الفصل طوال الحصة.
			٢,٧	٢,٧	٥,٤	٣٢,٤	٥٦,٨	%	
٩	١,٢٩	٣,٨١	٢	٦	٤	١٠	١٥	ت	تعقد المشرفة اجتماعات قصيرة وفردية مع الطالبة المعلمة بعد نهاية الزيارة الصفية مباشرة لإبداء ملاحظاته.
			٥,٤	١٦,٢	١٠,٨	٢٧,٠	٤٠,٥	%	
٣	٠,٩٤	٤,٣٢	١	١	٣	١٢	٢٠	ت	نظمت المشرفة حضور للطالبة المعلمة لبعض الحصص الدراسية.
			٢,٧	٢,٧	٨,١	٣٢,٤	٥٤,١	%	
٤	٠,٩٤	٤,٣٢	١	١	٣	١٢	٢٠	ت	تعقد المشرفة اجتماعاً أسبوعياً مع الطالبات المعلمات.
			٢,٧	٢,٧	٨,١	٣٢,٤	٥٤,١	%	
٥	١,٠٣	٤,٣٢	١	٣		١٢	٢١	ت	تناقش المشرفة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطالبات المعلمات.
			٢,٧	٨,١		٣٢,٤	٥٦,٨	%	

يشير جدول (٧) إلى: أن محور درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود قد ضم (٩) فقرات، وأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة البحث من طالبات التربية الميدانية موافقات على محور رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٥ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تشير إلى خيار "موافق" في أداة الدراسة، مما يشير إلى رضا طالبات التربية الميدانية عن أداء المشرف الجامعي.

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث نحو الموافقة على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة البحث على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي ما بين (٣,٨١ إلى ٤,٣٨) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة، وموافق) في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقات أفراد عينة البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي، وتمثلت أبرز ملامح رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي في الموافقة على العبارات رقم (٣)، (٥، ٦، ٧، ٩، ١، ٨، ٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كالتالي:

١. جاءت عبارة (٣) وهي: (المشرفة تحضر مع الطالبة المعلمة في أثناء تدريسها داخل الفصل طوال الحصة) في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي (٤,٣٨).
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (وجهت المشرفة الطالبة المعلمة لاستخدام طرائق تدريس متنوعة) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).
٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (نظمت المشرفة حضور للطالبة المعلمة لبعض الحصص الدراسية) في المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).
٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (تعقد المشرفة اجتماعاً أسبوعياً مع الطالبات المعلمات) في المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).
٥. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (تناقش المشرفة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطالبات المعلمات) في المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المشرف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).

السؤال الثالث: ما مستوى رضا الطالب المعلم على أداء المدير المتعاون؟

للتعرف على مستوى درجة رضا الطالب المعلم على أداء المدير المتعاون من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات

الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم على أداء المدير المتعاون تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها

م	العبارة	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً		
١	عرفت مديرة المدرسة الطالبة المعلمة بالأنظمة واللوائح المدرسية.	١٠	١٠	٣	٤	١٠	٣,٣٢	١,٤٢
٢	عرفت مديرة المدرسة الطالبة المعلمة بالمعلمات والإداريات داخل المدرسة.	٥	١٠	٦	٦	١٠	٢,٩٥	١,٣٣
٣	تشرك مديرة المدرسة الطالبة المعلمة في اجتماعات المدرسة واجتماعات أولياء الأمور.	٤	٨	٥	١١	٩	٢,٥٩	١,٤٠
٤	تتابع مديرة المدرسة التحضير اليومي للطالبة المعلمة.	٤	٤	٥	١٤	١٠	٢,٣٠	١,٣٧
٥	تحضر مدير المدرسة للطالب المعلم مرة وحدة على الأقل.	٣	٦	٣	١٣	١٢	٢,٣٠	١,٣٣

يشير الجدول رقم (٨) إلى: أن محور مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية قد ضم (٧) فقرات، وأشارت النتائج أن طالبات التربية الميدانية محايدات على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢,٣٥ إلى ٣,٤٠)، والتي تشير إلى خيار "محايد"، مما يشير إلى رضا طالبات التربية الميدانية عن أداء المدير المتعاون.

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث نحو الموافقة على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون من وجهة نظر

طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة البحث على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون ما بين (٣,٥٩ إلى ٣,٦٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة، وموافق) في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقات أفراد عينة البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون، وتمثلت أبرز ملامح رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون في الموافقة على العبارات رقم (٦، ١، ٢، ٧، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي: (تساعد مديرة المدرسة الطالبة المعلمة على المشاركة في الأنشطة غير الصفية) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (عرفت مديرة المدرسة الطالبة المعلمة بالأنظمة واللوائح المدرسية) في المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٢).

٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (عرفت مديرة المدرسة الطالبة المعلمة بالمعلمات والإداريات داخل المدرسة) في المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (رتبت مديرة المدرسة حضور بعض الحصص للطالبة المعلمة مع المعلمة المتعاونة) في المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدير المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦).

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم على أداء المدرس المتعاون تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً

١	٠,٩٥	٤,٢٢	١	٢	١	١٧	١٦	ترحب المعلمة المتعاونة
			٢,٧	٥,٤	٢,٧	٤٥,٩	٤٣,٢	%
٨	١,٥٦	٣,٣٢	٨	٥	٢	١١	١١	تشارك المعلمة المتعاونة
			٢١,٦	١٣,٥	٥,٤	٢٩,٧	٢٩,٧	%
٥	١,٠٥	٣٩٥	١	٣	٦	١٤	١٣	تعطي المعلمة المتعاونة
			٢,٧	٨,١	١٦,٢	٣٧,٨	٣٥,١	%
٢	٠,٨٧	٤,١٦	١	١	٢	٢٠	١٣	تناقش المعلمة
			٢,٧	٢,٧	٥,٤	٥٤,١	٣٥,١	%
٣	٠,٩٨	٤,٠٨	١	٢	٤	١٦	١٤	ترحب المعلمة المتعاونة
			٢,٧	٥,٤	١٠,٨	٤٣,٢	٣٧,٨	%

يشير الجدول رقم (٩) إلى: أن محور مدى توفر مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود قد ضم (٨) فقرات، وقد أشارت النتائج أن أفراد عينة البحث من طالبات التربية الميدانية موافقون على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) من (٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تشير إلى خيار "موافق" في أداة الدراسة، مما يشير إلى رضا طالبات التربية الميدانية عن أداء المدرس المتعاون.

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث نحو الموافقة على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة البحث على مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون ما بين (٣,٣٢ إلى ٤,٢٢) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الأولى والثالثة من فئات المقياس

الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة، ومحايد) في أداة البحث، مما يوضح التفاوت في موافقات أفراد عينة البحث نحو مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون، وتمثلت أبرز ملامح رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون في الموافقة على العبارات رقم (١، ٤، ٥، ٦، ٣، ٧، ٨، ٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي: (ترحب المعلمة المتعاونة بزيارات الطالبة المعلمة خلال فترة المشاهدة) في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٢).
٢. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (تناقش المعلمة المتعاونة الطالبة المعلمة في طرق إدارة الصف وضبطه) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦).
٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (ترحب المعلمة المتعاونة بجميع استفسارات الطالبة المعلمة) في المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨).
٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (تحضر المعلمة المتعاونة زيارات صفية للطالبة المعلمة) في المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس مستوى درجة رضا الطالب المعلم عن أداء المدرس المتعاون بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٧).

السؤال الرابع: ما أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية؟

للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع البحث، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع البحث نحو أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها

م	العبارة	درجة الموافقة
---	---------	---------------

			غير موافق		موافق محايد	موافق بشدة		ت	
			مطلقاً	موافق					
٢	١,٢٢	٣,٧٠	٣	٥	١	١٩	٩	ت	نقص الوسائل التعليمية اللازمة لأداء المهام التعليمية الموكلة لطالبات التربية الميدانية.
			٨,١	١٣,٥	٢,٧	٥١,٤	٢٤,٣	%	
٦	١,٢٤	٣,٤٣	١	١٠	٨	٨	١٠	ت	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعالجة المشاكل التي تصادف الطالبات.
			٢,٧	٢٧,٠	٢١,٦	٢١,٦	٢٧,٠	%	
١	٠,٩٨	٤,٤١	١	٢	١	١٠	٢٣	ت	إشغال إدارة المدرسة بعض طالبات التدريب الميداني بواجبات غير التدريس كحصى الاحتياط.
			٢,٧	٥,٤	٢,٧	٢٧,٠	٦٢,٢	%	
٣	١,١٩	٣,٥٤	٢	٧	٥	١٥	٨	ت	كثرة عدد الطالبات في الفصول.
			٥,٤	١٨,٩	١٣,٥	٤٠,٥	٢١,٦	%	

يشير الجدول رقم (١٠) إلى: أن محور المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود قد ضم (٨) فقرات، وأشارت النتائج أن أفراد عينة البحث من طالبات التربية الميدانية موافقون على أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تشير إلى خيار "موافق" في أداة البحث، مما يشير إلى وجود بعض المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية.

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث نحو الموافقة على أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية في قسم المناهج وطرق التدريس مسار العلوم الشرعية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة البحث على أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية ما بين (٣,٦٥ إلى ٤,٤١) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الأولى والثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة، ومحايد) في أداة البحث، مما يوضح التفاوت في موافقات أفراد عينة البحث نحو أهم المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم الشرعية، وتمثلت أبرز المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية مسار العلوم

الشرعية على العبارات رقم (٣، ١، ٤، ٥، ٦، ٢، ٧، ٨) والتي تم ترتيبها متوسطاتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

نتائج البحث والتوصيات:

النتائج:

توصل البحث إلى عدة نتائج توجز فيما يلي:

- ١- حقق برنامج التربية الميدانية أهدافه المرجوة بدرجة عالية.
- ٢- قيام المشرف الأكاديمي بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية.
- ٣- تقصير مديري المدارس المتعاونة في أداء المهام المنوطة بهم.
- ٤- قيام المعلمين المتعاونين بالمهام المطلوبة منهم بدرجة عالية.
- ٥- ظهور بعض المشكلات التي تواجه طالبات التربية الميدانية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- العمل على توفير نظام للحوافز مناسب للجهد المبذول من جانب المشرفين الأكاديميين والمعلمين المتعاونين وخاصة الذين يحققون نجاحًا خلال مراحل عملية التدريب وفقًا لمعايير موضوعية.
- توعية مديري المدارس المتعاونة بواجباتهم تجاه طالبات التربية الميدانية.
- عقد اجتماعات بين المدير المتعاون وطالبات التربية الميدانية لتحديد المشكلات التي تواجه الطالبات والعمل على حلها.
- اختيار مدارس مناسبة من حيث التجهيزات والوسائل وعدد الطالبات في الفصول.

الدراسات المقترحة:

- إجراء المزيد من الدراسات حول تقويم برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر المشرفين والمديرين.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تقويم برنامج التربية الميدانية على فئات أخرى مختلفة ومسارات أخرى مختلفة.

- إجراء المزيد من الدراسات المقارنة حول تقويم برنامج التربية الميدانية من وجهة نظر كل من الطلاب والطالبات.

المراجع:

- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (١٤٣٠). إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربوية والنفسية، عمان: دار الفكر.
- أبوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٤). تقويم التعلم، عمان: دار المسيرة.
- برزنجي، وليد سامي. (٢٠١٣). تقويم برنامج إعداد الطالب المعلم بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة في ضوء بعض معايير الاعتماد الأكاديمي، جامعة طيبة.
- بش، طارق محمد. (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه طالب التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الملك سعود ومقترحات لحلها، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الجبيلي، نهله فهد. (١٤٣٥). واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى الطالبات المعلمات في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الخرجي، عزيز حسن. (٢٠١٥). التربية العملية الواقع والمأمول، الأردن: الدار المنهجية.
- خيرالله، إشراقة. (٢٠٠٩). دور التربية العملية في إكساب الطلاب المعلمين الكفايات التعليمية بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السودان.
- الدوغان، إيمان عبدالعزيز. (١٤٣٣). درجة تمكن مشرفات التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل من معايير تقويم الطالبة المعلمة في ضوء بعض التوجيهات المعاصرة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ربيع، هادي مشعان. (٢٠١٣). القياس والتقويم في التربية والتعليم، الأردن: دار رهران.
- الزهيري، حيدر عبدالكريم. (٢٠١٥). التربية العملية للتدريس في كليات التربية، الأردن: دار اليازوري.
- السبع، سعاد، غالب، أحمد، عبده، سماح. (٢٠١٠). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلي التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، ع(٥).
- السلخي، محمود جمال. (٢٠١٠م). مشكلات التربية العملية من وجهة نظر الطالبات المعلمات في جامعة البترا الخاصة، مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(٢٥)، ع(٧).

- السياري، ندى خالد. (١٤٣٢). واقع التخطيط لبرنامج التربية العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المشرفات التربويات بجامعة الإمام وطالبات التربية العملية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العبادي، محمد؛ الغيشان، ريماء. (٢٠١٣). تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات الملمات، مجلة العلوم التربوية، مج(٤٠)، ملحق(٢).
- العبودي، مها إبراهيم. (٢٠١١). تقويم برنامج التربية العملية في كلية العلوم بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن. (٢٠١٤). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط ١٦، عمان: دار الفكر.
- العتيبي، منصور؛ الربيع، علي. (٢٠١٢). تقويم برنامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج(١)، ع(٩).
- عثمان، محمد. (٢٠١١). أساليب التقويم التربوي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العجارمة، هشام. (٢٠١٥). التدريب الميداني في التربية الخاصة، عمان: دار المسيرة.
- العساف، صالح محمد. (١٤٣٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٣، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عيد، غادة خالد. (٢٠١٢). القياس والتقويم التربوي، الكويت: دار الفلاح.
- الفقراوي، أحلام محمد. (٢٠١١). تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية في جامعة قطاع غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- قعدان، هنادي أحمد؛ حميدة، السيد فتوح. (٢٠١٤). دليل التدريب الميداني للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة، الرياض: مكتبة الرشد.
- قواسمة، رشدي؛ الخالدي، مريم. (٢٠٠٩م). المشكلات التي تواجه طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية أثناء التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات والمشرفات والمدرسة المتعاونة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ع ١٢٤.
- مخائيل، امطانيوس. (٢٠١٢). القياس في التربية الحديثة، جامعة دمشق، كلية التربية.

مرعي، توفيق؛ مصطفى، شريف. (٢٠٠٩). التربية العملية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٧م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٥، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

موسى، محمد محمود؛ النبي، محمد سعيد. (٢٠١٠). التربية العملية الميدانية، مصر: دار صفصافه.

النجار، منى عبدالوهاب. (٢٠٠٩). المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الأزهر بغزة للمبتدئين في مدارس محافظة غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج(١١)، ع(٢).

الوليبي، إسماعيل حسين. (٢٠١١). القياس والتقويم التربوي أسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، المملكة العربية السعودية، حائل: دار الأندلس.